شماره ۱۹۴

جداکش اعتقادات وغیره

جداول اثبات اعتقادات و غیره

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين. اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي
انه قد كتب الي الاخ في الله والمودة والصفا الآخوند ملا مصطفى وفقه الله لما يحب ويرضى مسائل يريد
بيانها على الا ان احد فيه لسان من ملازمة الامراض وكسوف البال من الاحوال و
كثرة الاعراض ولم يسعني رده لانه اهل لحال على قلت اعتمادا على فهمه وتسهيلا على لتعذر
احد من الموانع المعسور وجعلت
لتسهيل ادراك معنى الجواب ومن الله التوفيق والهام الصواب واليه المرجع والمآب قال سلمه الله الالتماس
من جنابكم ان توضحوا بمشكوة ذكركم الشريف وبمصباح عقلكم المنور المقدس اللطيف
لهذا الحقير في الشعلة المرئية السراجية النار الغيبية وفعلها واثر فعلها ومفعولها
اقول اعلم ان الشعلة المرئية مركبة من وجود وماهية وهي بمنزلة عقل الكل وهو مركب من وجود وماهية
فمادته اثر فعل الله وهو الوجود الذي هو اول فائض من فعل الله ومشيته وهو الماء الذي
منه كل شيء حي وصورته انفعاله وقبوله للايجاد والشعلة المرئية وجودها الذي هو مادتها اثر فعل النار
تأثير فعل النار الذي هو الحرارة واليبوسة العرضيتان واثر فعل النار هو استضاءة الدخان واستنارته عن فعل النار
وماهيتها التي صورتها انفعال ذلك الدخان بالاستضاءة لان دهن السراج لما قويت عليه حرارة النار كلسته
حتى كان دخانا فلما وصل الى رتبة اللطافة بمس النار انفعل بالاستضاءة عنها فالنار التي الحرارة واليبوسة
وهي غائبة عن الادراك المرئية من الشعلة تأثير فعلها والاستضاءة المرئية
ذلك التأثير الاستضاءة هو الدخان والدهن الذي استمد منه الدخان هو المراد بفعل النار اثر
المشية وتأثيره والدخان آية انفعال الوجود وقابليته والدهن الذي استمد منه

الدخان

الدخان الحامل للاستضاءة المرئية آية الانفعال الذي استمد منه تأثر الفائض وقابليته والسراج آية العقل وتفصيل
ذلك كما في قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الى آخر الآية
قال وبينوا ان الدهن اهو محل لفعل النار او بمنزلة القابلية وان الدخان وتكلس الدهن
اهو اثر النار او اي شيء وان الاستضاءة اهي مفعول النار او مفعول لفعل النار و
الشعلة المرئية اهي عبارة عن ظهور النار او عبارة عن ظهور فعل النار اقول قد مر
ان الدهن بمنزلة الامكان وان انفعاله منه حتى صار دخانا بمنزلة القابلية لما فعل النار وهذا
الانفعال هو تمكين العقل المفعول من قبول اثر الفعل وهذا التمكين مساوق للتكوين في الظهور
الكوني متأخر عنه بالذات لترتبه عليه وان الدخان المستمد من الدهن هو محل الاستضاءة لانه هو المنفعل
عن تأثير فعل النار وتكليسه له والدخان ليس اثر النار ولا لفعلها بل هو من الدهن فلما كلسه فعل النار
حتى صار دخانا انفعل بالضياء عن تأثير ذلك الفعل فيه وتكليسه له واما الاستضاءة فهي مفعول للنار
ولكن النار لا تفعل بنفسها وانما تفعل بفعلها فان قلت انها مفعول للنار فصحيح باعتبار
مفعول لفعلها وان قلت انها مفعول لفعل النار فصحيح عنها مفعول لفاعلها واما الشعلة
المرئية فهي عبارة عن ظهور النار بها لان النار لا تظهر بذاتها وانما ظهورها عبارة
عن اظهار الشعلة الدالة على وجودها ولو قلت ان الشعلة عبارة عن ظهور فعل النار لانها
اثره الدالة عليه لم يكن به بأس قال سلمه الله وبعبارة اخرى بينوا ووضحوا في الشعلة
المرئية النار الغيبي الجوهري والحرارة واليبوسة العرضيتين وفعل النار الجوهري
واثر فعلها ومفعول النار الغيبي الجوهري ومفعول النار العرضي اقول اعلم ان النار

الغيبي الجوهري التي هي عبارة عن حرارة ويبوسة جوهريتين ليست في الشعلة على جهة الحلول
ولا خارجة على نحو العزلة بل يقال هي داخلة فيها لا كشيء داخل وخارجة منها لا كشيء خارج لان النار
المشار اليها آية الله في خلقه آية استدلال عليه لا آية تكشف له فهي في الشعلة ظاهرة بفعلها
وتدبيرها واما الحرارة واليبوسة العرضيتان فهما متعلقان بالشعلة تعلق المؤثر بأثره الكلي
لان الشعلة قائمة بها قيام صدور كقيام الكلام بتكلم المتكلم واما فعل النار الجوهري فهو
الاحراق والاضاءة يقابلها وهو الدخان واثر الفعل هو الاضاءة وهو المس المذكور في
قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار والمراد باضاءة الفعل احداث الاضاءة في الدخان
بقابليته للاضاءة واما قولكم ومفعول النار الفعل الجوهري الخ فلا يستقيم كونه غيبيا الا
بالنسبة الى غير دونه ولا يستقيم كونه جوهريا الا بالنسبة الى آثاره ومعلولاته واما بالنسبة
الى الفعل فهو عرض وهذا ظاهر مما تقدم قال سلمه الله تعالى ولكنه ظهور
الشعلة المرئية من النار وطريق حدوثها وبعد تطبيقوا مراتب ظهور المشية
وحدوثها من الله سبحانه وتعالى او فعل الله تعالى واثر المشية ومفعول المشية
واثر المشية ومحل المشية وظهوره تعالى وتبارك بفعله اقول اما كيفية ظهور الشعلة النارية
فلان النار لما كلست الدهن حتى كان دخانا بحرارتها اشتعلت فيه فاستنار الدخان
باشعالها فيه كما استنارت الارض والجدار بانبساط الشمس عليها فظهر النار كالشمس
الارض والجدار اي قابلية الاشياء باشتعال النار فيها والاشتعال الذي هو مس النار
هو ظهور تاثير فعلها في الدخان الذي هو القابلية بالاثر الظاهر اي ظهور التاثير بالاثر
فالاثر هو النور الظاهر القائم بالدخان ظهر التاثير في الاشتعال فيه وهو بمنزلة
الوجود الذي هو المادة والتاثير صورة الفعل وهو بمنزلة الايجاد والتكوين وكثافة
الدخان بمنزلة الماهية وفعل النار بمنزلة المشية والنار التي هي الحرارة واليبوسة
بظهوره م

الجوهريتان اي الفاعل الظاهر بمصنوعه عز وجل وله المثل الاعلى واثر المشية ومفعولها
شيء واحد وهو الوجود ويسمى بالماء وهو محل المشية الخ واما ظهوره تعالى بفعله وظهور فعله
بمفعوله اذ لا ينفك الفعل عن المفعول قال ولكنوا ان العقل الاول ووجود محمد
ما هما اما اثر المشية او مفعول المشية اقول اعلم ان وجود محمد صلى الله عليه وآله هو اول
فائض عن فعل الله تعالى وهو اثره وهو متعلق المشية الذي لا يظهر الا به فهو كالانكسار والمشية
هو الكسر وهو الانفعال الراجح المشار اليه بالزيت الذي يكاد يضيء ولو لم تمسسه نار
كناية عن انه حجة في الوجود والظهور وهو المقام الجامع لمعانيه سبحانه اي معاني افعاله فلذا
بعثه بفعل الله وكلمته الى الارض الجرز يعني القابلية ظهر بها العقل فان الوجود بمنزلة
الماء والقابلية بمنزلة ارض الجرز او ارض الميتة فنزل عليها ان نزل الوجود المحمدي
صلى الله عليه وآله الذي هو الماء الى الارض الجرز الذي هو الماهية والقابلية ظهر منها
العقل الكلي الذي هو البلد الطيب فوجود اثر المشية ومفعولها وبالقابلية
ظهر العقل اي عقل الكل فالعقل وجه ذلك الوجود ووزيره قال ولكنوا ان
الامكان والوجود وجود محمد صلى الله عليه وآله بمنزلة الدهن او بمنزلة الدخان او بمنزلة
الاستضاءة اقول الامكان في السراج لو طلبت منها بمنزلة الشجرة الزيتون
التي توخذ منها الدهن ومنها بمنزلة الزيت الذي يوضع في السراج وتكليس الاحراق
الى ان يقرب من الدخان بمنزلة التمكين من الامكان الخ الا انه اقرب مراتب الفؤاد
عن الكون وبالجملة ليس بعده الا التهيؤ للقبول فان الزيت برزخ بين العاري عن الكون
والمصاحب للكون فهو في طرف الجهة السفلى من ناحية الممكنات ولا الامكان
وفي طرف الجهة العليا فالحرارة واليبوسة العرضيتان بمنزلة المشية الامكانية و

تتقلص الاضلاد الى ان يعرى من الظل بمنزلة التمكين للقوابل المشبه والتهيئه للعقول
برزخ للاكوان ليس بعده الا ظهور الكون والاستضاءة فظهور القابل بالمقبول برابط
احدهما بالآخر والتعلق بالقابل هو المكون حين التكوين والمراد بالمقبول ظهور
المكون بكسر الواو بالمكون بفتح الواو حين التكوين والمقبول هو النور الذي هو استنارة الشعلة الكائن
من مس النار وهو المسمى بالوجود والدخان هو الماهية الاولى المسماة بالانفعال والاثر
عن المكون المعبر فيها القابل والمقبول معا بمنزلة السراج والقابل هو الظل لانه هو قبول
المكون حين التكوين وقولنا حين التكوين لبيان انه قبل التكوين ليس شيئا وقولنا الا ان
والمقبول بالمقبول ظهور المكون بكسر الواو يعني الفاعل بالمكون بفتح الواو يعني المفعول بالذات
وهو الوجود الذي هو بمنزلة السراج ونعني بقولنا حين التكوين ان النور قبل الفعل لا يظهر
وانما يتحقق ظهوره بالقابلية التي هي المفعول بالعرض ومعنى ظهور الفاعل كظهور النار بالنور الذي هي
لنور الذي هو استنارة الدخان لان الفاعل في نفسه لا يظهر كما ان النار في نفسها لا تظهر
ابدا غيب وانما يظهر الفاعل بنوره اي باظهاره نوره وهو الوجود كما ان النار انما تظهر
بنورها اي باظهارها نورها في الدخان لان المحدث اثر لا يتقوم ولا يظهر الا في محدث وهو
الدخان بعض شيء وهو ان المحدث لا بقاء له الا بالمدد وهو ان يمده اي كيميد من جهة
وماهيته ما هو مذكور به في العلم الالهي فكلما فقد من الوجود يمده به لا يظهر الا بالقابلية كما صدر
المحدث به وهو لانه قائم به قيام صدور كما في تاويل قوله تعالى افعيينا
بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد لان القابل هو انفعال المقبول
كما تعطف خلقة فالخلق فلا يتحقق خلق الذي يكون الا بالخلق الذي يكون كذلك
شاكله ودليله وهو السراج لا بقاء له الا بالمدد حرفا بحرف فما دامت النار موجودة

في رتبة عينها الذي هو ازلها فعلها موجه في رتبة المكان فاذا جاوز فعلها
موجه ظهور اثره بتأثيره كالدهن مثلا كلما كلفت بفعلها ما جاوزه من الدهن حار دخانا
فاذا صار دخانا ظهر فيه اثر فعلها فاذا ذهب الدهن بطل السراج ولم يكن له بقاء
لانه لا بقاء له الا بالمدد وقد ذهب مدده من جهة القابلية وما دام الدهن باقيا كان السراج
باقيا لدوام المدد من طرف القابل والمقبول فاما ما كان من القابل كان النار
بفعلها دائما تكلس منه دخانا وكلما صار شيء منه دخانا استنار بمستها و
اشتعالها فيه لان النار لا تشتعل الا في الدخان وما كان من نحوه كالفحم الاسود الذي
انك اذا وضعت فيها الخشب لا يشتعل بالخشب حتى تصعد حرارتها وتسخنها وتسود
فاذا لم يبق فيه من الرطوبة الذاتية الا ما يمسكه اشتعلت فيه واستنارت بالاشتعال لانها
من المناسبة بالموسين وهكذا على تصعيد الاتصال بالمدد كلما كانت شيء منه
حتى صار دخانا اشتعلت به واستنارت بالاشتعال وتكلس بالمدد بحيث لا يكون
بين تمام الاشتعال بجزء وبين كونه جزءا آخر منفصلا يكون دخانا فصل فلو حصل
ولو قليلا انطفى السراج ولو حصل فصل ولو قليلا بين المحدث والمدد المتجدد
بطل ذلك المحدث فلم يكن شيئا واية هذا اذا اردت ذلك تحقيقا في صورتك
اذا قابلت المراة فان الصورة لا يمكن ان تبقى ولو لحظة بعد المقابلة فاستحضر ذلك
باضر انه لك من اثر كالصورة في المراة وكالسراج وكالكلام من المتكلم
وامثال ذلك والله يحفظك وعليك قال في الشرح مطابقة
الممثل للمثل له بيان واضح وتبيين كاف بحيث لا يكون بعد الشرح خفاء
وحجاب لهذه الحقيقة وتصير المسئلة والمطلب واضحا كما وحكم و
بينوا بيانا لا يمكن ان يكون بيانا اتم وابلغ منه فما هذه المسئلة

من امهات المسائل ويتفرع عليها اكثر مسائلكم اقول قد اشرت الى ما
يكشف بعضه من جهة ما تطلبون تحصيل لمن عرف ما ذكرته من شطط لبنا في كيفية بدء الخلق
بلا تحديد ولا بداية في كتاب الفوائد استفدتها من كلام اهل البيت عليهم السلام لان كل
الذي ذكرته هو ما استفدته من كلماتهم لان مدارك هذه الامور توقيفية والله سبحانه تعالى
ولي التوفيق واما قولكم لا تكتبوا لنا بيانا اتم وابلغ منه فهو على عمومه لا يمكن الجواب عنه
لان ذهني عاجز عن تقدير على اتم وابلغ من قولي وانا ايضا الذي تمكنني منه واقدر
عليه على ارتقاء قسم الاول لا يجوز لي بيانه والثاني لا اقدر على العبارة عنه الا ان
يحتاج الى التطويل مما يفوت منه المطلب لكثرة المقدمات وارتباط الاشياء بعضها
ببعض ولضيق الوقت وتشويش افكاري لكثرة الاشتغال واختلاف الاحوال
ولضعف بدني بكثرة الاعلال هذا وعن الاعلال الرابع ما ذكرت لجنابكم وعندي ان كان
فيما اردت ذلك ما طلبت فانا في فسح ابواب الاطلاع على اسرار الكون
والله سبحانه ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين ووقع الفراغ
من تسويدها بيد مسودها العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي في ليلة الخميس الثامن من ذي الحجة الحرام سنة ١٢٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن
زين الدين الاحسائي الهجري انه قد سألني الكريم المعتمد والاخ المسدد الملا محمد الاصفهاني بلغه الله اقصى الامال عن
مسئلة اشتهرت في هذا الزمان بين العلماء والاعيان وتحكك ادلة الافهام والاذهان حتى ان اكثر اهل
زمانه الا من عصمه الله اعتقدوا صحتها لما شاهدوا من اقوال من اعتقدوها وفهمها لديهم غاية المطلوب والمراد وهي على طريقة اهل البيت عليهم السلام
ظاهر الفساد عند اهل طريق الحق والسداد وهي قولهم بسيط الحقيقة كل الاشياء فسألني عن
دليلهم على بطلانها وما حجة المعتقد لها من البيان وما مفاد هذه القضية وما حقيقة ما
تثبت لها من كثرة الاشتغال وتبلبل الاحوال لا الله سبحانه المرجع والمآل فقال سلمه الله ما
كيفية قولهم بسيط الحقيقة كل الاشياء وما هو الحق فيه عندكم فان اقاويل العلماء فيه
والاشكالات الواردة على كل قول منها منكشفة واقول ان هذه المسئلة اصلها باطل
لانه مبناه على الاوهام والتخيلات بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ولقد سئلت بعض
العلماء القائلين بها فقلت له بسيط الحقيقة هي ذات الله سبحانه واعلم ان الملا صدر
الشيرازي من القائلين بها وقد ذكر في المشاعر اصل دليله في هذه المسئلة وانا اورده بلفظه
بتمامه قال فيه ان الواجب الوجود جامع لكل الامور اعلم ان الواجب لبسيط الحقيقة
كل بسيط الحقيقة فهو بوحدته كل الامور لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها واحاط
الا ما هو من باب الاعدام والنقائص فانك اذا فرضت بسيطا هو ج مثلا وقلت ج ليس
ب فحيثية انه ج ان كانت بعينها حيثية انه ليس ب حتى يكون ذاته بذاته مصداقا
لهذا السلب فيكون الايجاب والسلب شيئا واحدا ولزم ان يكون من عقل الانسان مثلا
ليس بفرس ان يكون نفس هذا العقل لان نفس عقله ليس بفرس لكن اللازم باطل فالملزوم

منه فظهر وتحقق ان موضع الحكمة يغاير الموضع انه ليس ب ولو بحسب الذهن فعلم ان كل موجود
سلب عنه امر وجودي فهو ليس بسيط الحقيقة بل ذاته مركبة من جهتين جهة بها كذا وجهة بها
ليس كذا فبعكس النقيض كل بسيط الحقيقة هو كل الاشياء فاحفظ هذا ان كنت من اهله
انتهى وهنا في اول الكتاب في ذكر ما يتوقف عليه اثبات معرفة الوجود الان قد مر مسألة ان
ان البسيط كالعقل وما فوقه كل الموجودات الخ ومحصله ان مذهبه مذهب كثير منهم متفق
على ان البسيط يكون هو كل ما هو دونه وكل من معه ونحن نتكلم على ما ليهم على هذه الدعوى قولهما
اذا فرضت بسيطا هو ج مثلا وقلت ج ليس ب وحيثية انه ج ان كانت بعينها حيثية
انه ليس ب فيه ان حيثية ج ليست حيثية انه ليس ب اما اولا فلان المفروض ان هذا البسيط
مطلق من كل جهة واعتبار حيثية بين السلب بالحال لان الحيثية جهة التميز وهي غير الذات في نفس الامر
وفي المفهوم ومطلق التغاير والاختلاف لا يجري على البسيط المطلق لا ما ينسب اليه ويوصف
واما ثانيا فلان حيثية انه ج اثبات وحيثية انه ليس ب نفي ولا يجتمعان في نفسها ولا في غيرها
الا مع فرض تكثر فيه واختلاف جهته على ان ما لم الاثبات موجود وما لم النفي مفقود فلا يجتمع
بهما واحد وما ورد في ذكر الصفات السلبية فليس في الحقيقة صفات له تعالى وانما هي صفات
تنزيه ترجع الى النفي للغير لا اثبات صفة له فان كلما ليس ذاته فهو محدود والتنزه والتشبيه
كما قال الرضا عليه السلام كنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه فكلامه
في ان ما هو مطابق لما قلنا لانه باطل ان يكون البسيط مركبا من الموافق والمنافي ولهذا اتفق
فيكون الايجاب والسلب شيئا واحدا ولزم ان يكون من عقل الانسان ليس بفرس ان يكون
عقله الانسان نفس عقله ليس بفرس لكن اللازم باطل فالملزوم كذلك فظهر وتحقق ان

موضع الحكمة

موضع الحكمة مغاير لموضع انه ليس ب ولو بحسب الذهن وهذا كلام موافق بحسب الظاهر لكن
في الحقيقة هذا غير موافق لانه يفرض حصول البسيط مع الغير فتقع وحدة الحاصل
مع الغير لا يكون بسيطا مطلقا بل اضافيا والاضافي انما يسلب عنه المغاير لو لم يتقوم به
واما ما يتقوم به فلا يسلب عنه لانه سلب لكنهه ومراده ان البسيط الذي يفرض معه ما يسلب
عنه هو الاضافي لمغايرته محصور في غير ما سلب عنه فيتحد بسلب الغير واما البسيط المطلق فلا يمكن فيه
ذلك الفرض وليس من نوع الكثرة الفرض لانه لا تركب ذاته بل ليس معه في صقعه غيره الا في الخارج
ولا في الذهن ولا يصح الفرض والامكان والاحتمال والتجويز لان هذه كلها فرع الامكان ليس في
الازل منها شيء ولو كان الغير وسوى حصة من البسيط تميزت بالحدود وكانت اذا ازيلت
الحدود والتحددات بكلها او كلية كما هو مبني اعتقاد القوم في هذه المسألة على هذا او هذه الحقول
كمال الاشياء بعين ان البسيط اذا ازيلت حدود الاشياء المنسوبة اليه اذا ازيلت عنها حيثية النسبة
حدودها كان هو كلها اي الاشياء بالحدود واما البسيط كل بلا حدود فذلك كالمداد
الذي كتبت منه هذه الحروف اذا ازيلت عنها حدودها اجتمعت مدادا بسيطا كما هو
المراد كله وهذا مذهب الصوفية القائلين بان الوجود شيء واحد بسيط لا كثرة فيه
والاشياء المتكثرة كلها مركبة من وجود هو لوجب على وفق هيئة من الحدود والمهوية و
قول الامام هو قول او كلية بلا خلاف لا في اللفظ ولا في المعنى قوله فعلم ان كل موجود
سلب عنه امر وجودي فليس هو بسيط الحقيقة فيه ما قلنا فان قوله سلب عنه اذ فرض كونه
بازائه في صقعه وماهيته بل اقول سلب عنه امر وجودي او عدمي لان السلب مع الايجاب
والثبوت ولو لم يفرض شيء مطلقا لما جاز فرض السلب والامكان واحتماله وتجويزه وكل

فرض عنه السلب بجزء او احتمل فيه معنى او خارجا فهو حينئذ مركب من جهة هي بها هو ومن جهة
فقد حصل فيه ومن جهة هي انية وقابلية لا يمكن ان يكمل حاصل لشيء بين هاتين
الجهتين فقوله فهو ليس بسيط الحقيقة بل ذاته مركبة من جهتين جهة هو بها كذا وجهة
هو بها ليس كذا وانا اقول بل ذاته مركبة من اربع جهات جهة من ربه وجهة من نفسه وجهة
هو انه وحده وجهة بها هو كذا كما قال وهو انه ليس غيره وجهة هو بها ليس كذا
فهو مركب من اربع جهات جهة انه اثر فعل الله وجهة انه هو وجهة انه وحده وجهة انه ليس غيره
فهذه العبارة بيان الاول فقوله فبعكس النقيض وهو عكس نقيض كل موجود يسلب عنه امر
وجودي فهو ليس بسيط الحقيقة وهو على طريقة القدماء وهو ان يجعل نقيض الثاني اولا
ونقيض الاول ثانيا فنقيض الثاني بسيط الحقيقة مصدر بكلمة كل لان الموجبة
الكلية ونقيض الاول موجود لا يسلب عنه امر وجودي فعكس النقيض هكذا كل بسيط الحقيقة
موجود لا يسلب عنه امر وجودي فلما كان في عكس النقيض يكون عكس السالبة الجزئية مثل ليس بعض بسيط
الحقيقة موجبة كلية كان عكسها كل بسيط الحقيقة وعكس الموجبة الكلية مثل ليس كل موجود
يسلب عنه امر وجودي سالبة جزئية كان عكسها موجود لا يسلب عنه امر وجودي والمقصود
منهما كل بسيط الحقيقة موجود لا يسلب عنه امر وجودي فحكم بان كل شيء هو بسيط الحقيقة
كالعقل الكلي وما فوقه كالواجب تعالى موجود لا يسلب عنه امر وجودي فهذا اوجه الكلام
وقد ذكرنا في كثير من رسائلنا وفي كثير من مباحثاتنا بان دليل المجادلة بالتي هي احسن
لمثل هذا الاستدلال الا يعرف به الله لانه مبني على دلالات الالفاظ بما يفهمه
بافهامهم القاصرة وعلى المفاهيم الاصطلاحية بما ادركته عقولهم الجاهلة القاصرة وانما الاعتماد

في معرفة المعارف الالهية والحقايق الربانية على المشي وهذه تجارة خاسرة وانما
الاعتماد في معرفة تلك الاسرار الخفية والحقايق الغيبية على دليل الحكمة الذي يبصره بنور الفؤاد الذي
هو نور الله في العباد وهو الذي يتوسم كما كشف الحجاب الشداد وبيان ذلك ما قالوا وجعلوا
عقدوا انه هذه المقدمة بدليل الحكمة الذي يوصل الى نور العلم بالعيان لا بالخبر وهو ان تقول
ان حكمهم بهذه الكلية هل هو صناعي ام عياني فان كان صناعيا وهو منطبق على الامر
لو ادى التطلع العياني فهو حق والا فلا فان قولك فيه لو سلكت عنه انا قطع بثبوت
مدلوله الذي هو المدعى فانا اقول كل العقل الكلي البسيط مطلق ام مضاف فان قلت مضاف
لم يصح فيه دعواك لانه مركب بالنسبة الى ما فوقه وان قلت انه بسيط حقيقي قلت كيف وهو اذا
ليس بمخلوق قال ان المخلوق قد قام على تركيبه الدليل نقلا وعقلا اما النقل فما في رواية الذي
رواه ذكره ابو المعتمرين بان قوله تعالى مثل نوره هو العقل الكلي وظن انه تحرير ذكر هذا الملا صدرا
في رسالته في تفسير هذه الاية الشريفة وفيها يوقد من شجرة مباركة الى ان قال يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار فاخبر بانه مركب من ... وقول الرضا عليه السلام ان الله تبارك لم يخلق شيئا فردا قائما
بذاته للذي اراد من الدلالة عليه والاخبار المتحرية بادلة ذلك واما العقل فقد اتفقت كلمة
الحكماء على ان كل مخلوق لا بد وان يكون له اعتبار من ربه واعتبار من نفسه فاذا لم يكن بسيط
حقيقة فما معنى كل الاشياء وما دونه لا شيء انما قلت بان دليل المجادلة بالتي هي احسن لا العلم
المعرفة الحقيقية لمثل هذا بان هؤلاء انه بسيط وهو مركب واخذوا الحكم بسطحية الدلالة وما هم
وظواهر الجمليات والمفاهيم الوهمية مثل فلما لحظوا بانه ليس صورة كصورة النفس حكموا
ببسطته من غير تدبر ومن هذه الحكم الظاهري باعتبار مدلول الالفاظ بان ... وذات الحق

تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا اما الاساس ورد في حقيقة الوجود تحقق تام بين تحقيق لا ريب موجود بمعنى البسيط المعبر عنه
بالفارسية بهست والموجودات كلها موجودة بهذا المعنى صحيح في الكل اشتراك المعنوي ومعناه بهست
الشيء الثابت في حقيقة الذات وقد غفلوا على هذه الكلمات الكفر والجحود ونعوذ بالله من سخط الله [illegible] واما ذات
الله عز وجل وله المثل الاعلى فهو بسيط الحقيقة كما بمعنى الحق فنقول هكذا او نحن صادقون وان ما
اولئك اذا قالوا بانه بسيط الحقيقة فالله يعلم انه عز وجل بسيط الحقيقة والله يشهد انهم لكاذبون
كيف يكونون عند الله صادقين وهم يقولون بانه حقايق الاشياء فيه وان العالم كان في ذاته متقابل
للكون والقبول له عند ورود كن عليه من الله فهو في سعده ثم العين موجود بالقوة فاذا ورد عليه
الامر الكن كان ما مر موجودا بالفعل وما بالقوة يسمى كيف لما بالفعل الا انه بالله تعالى وانهم [illegible]
يقولون بانه كل الاشياء وكل الاشياء انما ينبغي التي تحققها فلم يكن متحققة هنالك
لما كان كلها وهي الاشياء لانه لو كان كذلك المزعوم ما نفوه تعالى لانهم ان كانوا هنالك
وهو يعلم انه عنده غيره فما اكثر القدماء عنه [illegible] وان لم يكن عنده بل كانوا الاشياء
بمعنى [illegible] لا نعلم انه الاشياء غيره وليس معه غيره كان قولهم بسيط الحقيقة كل الاشياء مفاده بسيط
الحقيقة كل الاشياء فيكون قد ابتدوا ما نفوا فيكون مركبا من الشيء ومن اللاشيء وهم ايضا يقولون
ان حقايق الاشياء صور علمية غير مجعولة فان كانت في الازل فليس بسيط الحقيقة وان كانت
خارجة عنه لا تنافي حدوثه [illegible] لا شيء وان يقولوا انه خلقها او هي خلقت نفسها او
رب غيره خلقها تعالى سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا وهذا معنى [illegible] ان
يقولوا انه بسيط الحقيقة فحق لا شك فيه لانه حد المعنى حد الذات في نفس الامر في الخارج
وفي الذهن لا يمكن ان يتصور خلاف ذلك ولا يحتمل ولا يمكن بفرض [illegible] لا توهم الا [illegible]

واما انه كل الاشياء

واما انه كل الاشياء فهذا باطل حيث [illegible] في الازل الذي هو ذاته الحق وحدا
[illegible] احدا الا الاشياء غيره والتي معه الاشياء التي جعلتموها مجامعة وقلتم هو كلها الا [illegible]
وجود ولا تحقق الا في الامكان وهو خارج الذات فكيف يكون كلها وليست معه وليس
هو في الامكان معها بذاته فهي في رتبة ذاته كما عند الاشياء فهو اذا كل الاشياء [illegible]
ما كنت منه بحيث وانما يجوز ان يقال انه كل الاشياء لو جمعت معه في صقع وجوده وجاز
ان لا تسلبها في حقيقته وانها غيره ليصح قول فيه قولنا ان كلامهم من [illegible] الاوهام
انهم لما فهموا [illegible] الركبية [illegible]
كان بسيط الحقيقة فاذا كان عنده [illegible] نفيها عنه يستلزم تركيبه [illegible] عدم
عنها لنفي مستلزما للايجاب [illegible] ولم يفهموا الا [illegible]
عدم [illegible] هكذا البسيط الحقيقة موجود لا سلب عنه امر وجودي فبسيط الحقيقة موجود
مقيد بعدم [illegible] فليس البسيط بل مركب لانه [illegible] المنفية فهذه موجود لا [illegible]
غيره وكذلك وجوده سلب عنه غيره فنفي السلب ان لوحظ فيه النفي كان سلبا للحكم
السلب ان لوحظ فيه نفي النفي كان ايجابا وهذا الايجاب ضد ذلك النفي فهو خارج
عن حقيقة الذات كخروج ضده الذي هو النفي عنها وان اريد بنفي [illegible] عدم التقييد
كان المعنى بسيط الحقيقة موجود وهذا الحكم صحيح وقضية صادقة ولكنهم يريدون نفي السلب
في قولهم موجود لا يسلب عنه انه مقيد بذلك ليثبت لهم قول الاشياء فيه تعالى الله عما يقولون
علوا كبيرا فيكون هكذا البسيط الحقيقة موجود موصوف بعدم نفي الاشياء الموجودة
عنه لا مطلقا فلا يكون موجود البسيط بل مركب من وجود ومن عدم سلب الشيء عنه

بالتفصيل التي تغفل اولي الابصار عن كون حقيقة مفهوم ج مركبا من مفهوم ج وسلب غيره
لاستلزامه التركيب بالتي ابتداء عن كون مفهوم ج مثلا مركبا من مفهوم ج وسلب
وسلب ب وسلب ه وسلب د الى اخر الحروف مما ادركيف حتى البسيط وانه
متحقق في البسيط والكثير والحاصل انه مختصر ما ينبغي عليهم ان كون الشي كمالا
لا يكون الا مع حصول الاشياء في رتبة كمال ان كان معناه كمال الاشياء بذاته فالاشياء
في ذاته وان كان بعلمه فالاشياء في علمه وان كان بتسلطه فالاشياء في تسلطه
واما البطلان دليلهم بانه لو لم يكن كذلك لزم التركيب فتامل فيما قلنا فانه اذا قالوا
بهذا لزم تركب متكثر بيان ذلك ان قولهم موجود لا يسلب عنه امر ان ارادوا به التقييد موجود
بلا سلب عنه لزم التركيب المتكثر وان ارادوا عدم التقييد بطل عكس نقيضهم
بطلت دعواهم وان ارادوا به الاثبات فهو تقييد مخصوص للنفي على ان النفي
والاثبات انما يصح ذلك اذا كان المنفي والمثبت موجودين في موضع النفي و
الاثبات خارجا او ذهنا فرضا او امكانا وتجويزا وتوهما بحيث يصح عند الاعتبار
وانما كررت العبارة للتفهيم والتقرير لكل ذي قلب سليم قال مولانا هل يجوز
ان يكون هذا الكلام من قبيل الوحدة في الكثرة او الكثرة في الوحدة
بنحو الاشرف او من قبيل زيد كل الرجال ام لا اقول نعم هذا الكلام اصل
لدعوى مشاهدة الوحدة في الكثرة اي مشاهدة الحق في الخلق والذات
في الاسماء والصفات والكثرة في الوحدة اي مشاهدة الخلق او الاسماء
والصفات في الحق مع اضمحلال الكثرات في عين الوحدة كما يقول هؤلاء بنحو الاشرف

ان الاشياء عندهم في ذاته تعالى بحقايقها بنحو اشرف مثل كون النار في الحجر فانها
اذا احكت بالزناد ظهر منه ذلك الكامن وذلك الكامن هو الوجه الباقي في الاشياء
فانه لا يفارق الحجر وهو بنحو اشرف وهذا بعينه هو لا بقاء محلهم على النار
في تفسير لم يلد وذكر منه ما ظهور النار في الحجر بحك الزناد تعالى الله عما يقولون وليس ذلك
من قبيل زيد كل الرجل لانك فيما قلت زيد كل الرجال تريد انه حاز على
كمالاتهم لا انه عينهم بمعنى ان عنده من الكمالات وحده بقدر ما عندهم وليس المراد
كذلك كمالاتهم منطبقة من كمالاته لانه افاضها عليهم وابرزها اليهم لكن كما يقولون
هؤلاء في حق الله سبحانه لان هؤلاء يقولون كل شيء في ذاته تعالى وبرز منه
بما له في الامكان وهو المخلوق وما له كالنار في الحجر فان البارز بالحك
مثلها والكامن في الحجر بنحو اشرف وقد يكون هذا الاعتقاد سببا لدخول
النار ام لا اقول الاستغفار من خباثة اهل البيت ومن كلام العلماء انه يكون
سببا لدخول النار والخلود فيها لاجماعهم على كفر القائلين بوحدة الوجود ولكن
انهم لا يعنون غير هذا القول فانه قطعا قول الوحدة الوجود بل بوحدة الموجود
واما عندي فلا شك في انهم خطاؤا الطريق الحق واتبعوا سبيل الباطل واما كفرهم
فذلك شيء عند الله وانا لا نعلم حكمهم عند الله وذلك سر الامام روحي فداه
ما معناه لو ان الرجل يسمع الحديث يروى عنا ولم يعقله وانكره وكان من شانه
الرد لنا فان ذلك لا يكفره وانا اعلم ان كثيرا من القائلين بهذا اناس لهم
ايمان وديانة وصلاح وعقيدة عظيمة لاهل البيت ولو علموا ان هذا القول

منا فسلف مذهب الائمة عليهم السلام وانه مذهب اعدائهم فتركوه وانكروه ولكن بالالهام
فلاجل هذا اسكت عنهم لكن ان العلماء من الفقهاء وقع منهم امور عظيمة في
المعتقدات انقطع بخطائها لمذهب الائمة عليهم السلام ولم يحكم احد من العلماء
بكفرهم مثل قول السيد المرتضى رحمه الله في رسالته بان الله سبحانه ليس الها للعوض
ولا الطير بل القول ان الاله هو المنعم وهذان لا يحتاجان الى النعم والعدد فلا
يكون الله الها لهما نقلته بالمعنى ومن ذلك ما وجدته في رسالة للشيخ الطوسي صاحب
التهذيب والاستبصار ما معناه انه قال ان الله تعالى ليس في مكان والا
لما خرج المقدورات ومن ذلك اختلاف العلماء في قدم المشية وحدوثها
حتى قد الاكثر بقدمها مع انه روى الصدوق رحمه الله في التوحيد عن الرضا عليه السلام
قد ان المشية والارادة من صفات الافعال فمن زعم ان الله لم يزل
شائيا مريدا فليس بموحد ح وقد ذكر الشهيد الثاني رحمه الله في كتبه بعد ان ذكر
انه لا يجوز ان يقتدي الرجل بمن يخالفه في شيء من الواجب المبطل للصلوة
بالاخلال به كما لو كان الماموم يرى وجوب السورة والامام يرى استحبابها
اما لو كان الخلاف في مسائل الاصول التي يدق ماخذها كالقول بقدم المشية
وحدوثها فان ذلك لا يضر بالايتمام وهو شاهد منه بالتسامح فيما يدق ماخذه
مع انه لم ينقل في ذلك خلاف ومن ذلك وقوع كثير من الاختلافات بين الشيعة
في الاصول والفروع في زمن الائمة عليهم السلام بما يطول [illegible] وربما انكروا
بعضه مثل ما قيل للامام عليه السلام فيما ذهب اليه هشام بن الحكم بان الله جسم

وهشام بن

وهشام بن سالم الجواليقي بان له صورة وانكروا ذلك لعوده منه ولم يحكم بكفرهما وامثال هذا
كثير فلهذا اقتصر على القول بالتكفير وجاهرت بالقول بالتخطئة لعله يتذكر او يخشى قال
وهل يجوز توجيهه بالتوجيهات البعيدة ام لم يكن قابلا للتوجيه اقول ظاهر
الاخبار المروية عن الائمة عليهم السلام المنع من توجيه كلام الصوفية وان المأول لكلامهم منهم
وروى الاردبيلي ره في كتاب حديقة الشيعة بسنده قال قال رجل للصادق عليه السلام
قد خرج في هذا الزمان قوم يقال لهم الصوفية فما تقولون فيهم فقال انهم اعداؤنا
فمن مال اليهم فهو منهم ويحشر معهم وسيكون اقوام يدعون حبنا ويميلون اليهم
ويتشبهون بهم ويلقبون انفسهم بلقبهم ويؤولون اقوالهم الا فمن مال اليهم فليس منا وانا منه براء ومن
انكرهم ورد عليهم كان كمن جاهد الكفار مع رسول الله صلى الله عليه وآله وفي كتابه عنه بسند صحيح عن الرضا عليه السلام
من ذكر عنده الصوفية ولم ينكرهم بلسانه او قلبه فليس منا ومن انكرهم فكانما جاهد الكفار بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وآله ومنه بسنده عن محمد بن ابي الخطاب الزيات قال كنت مع الهادي عليه السلام في مسجد
النبي صلى الله عليه وآله فاتاه جماعة من اصحابه منهم ابو هاشم الجعفري وكان رجلا بليغا وكانت له منزلة عنده
ثم دخل المسجد جماعة من الصوفية وجلسوا في ناحية مستديرا واخذوا بالتهليل فقال عليه السلام
لا تلتفتوا الى هؤلاء الخداعين فانهم خلفاء الشيطان ومخربوا قواعد الدين يتزهدون
لاراحة الاجسام ويتهجدون لتصييد الانعام يتجوعون عمرا حتى يدبحوا للايكاف حمرا
لا يهللون الا لغرور الناس ولا يقللون الغذاء الا لملأ العساس واختلاس
قلوب الناس باجلالهم في الحب ويطرحون باذلالهم في الجب اورادهم الرقص
والتصدية واذكارهم الترنم والتغنية فلا يتبعهم الا السفهاء ولا يعتقدهم الا الحمقاء

فرذهب الى زيارة احدهم فكانما زار يزيد ومعوية وابا سفيان عليهم اللعنة والنيران فقد ترحل
رجل الى ان كان معرفا بحقوقكم فقطع الله نسبه المنتخب وقال لعيع فى اعشار عرف بحقوقنا
لم يذهب الحقوق قلنا اما تدرون ان اخس الطوائف الصوفية والصوفية كلهم مخالفونا وطريقهم
مخالفة لطريقتنا وان هم الا نصارى او مجوس هذه الامة اولئك الذين يجهدون فى اطفاء
نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون انتهى والاكاف كلكتب وغراجع الكار
والعاس كتواب فى الابواب والنقاش بالكبير الحتفا والاعمق الدنى والاعلاء
فى الحلاوة والاولى جمع والاعجمع ولو فان قلت ان هولاء لا يميلون الى
الصوفية ولا يقولون بقولهم ولا يعملون بعملهم قلت بلى انهم يميلون الى ابن عربي والنوري
وابن عطاء الله وعبد الكريم الجيلاني وامثالهم ويأخذون اقوالهم ويستدلون بادلتهم ويعتقدون
فيهم ويثبتون لهم فضايل وكرامات ويأولون كلام الائمة الى كلامهم ويعتقدون انه على غلطاتهم
وينكرون على من خالفهم فهم من تابع ورائهم هذا وبالجملة لا يجوز توجيه كلامهم لانه بعيد ولان
ولا ضرورة فى ظاهره وان كان لكلامهم وجه كما روى ما معناه ان ابليس قد تبين لعيسى انت
تطيع فقال له لعيسى قل لا اله الا الله فقال كلمة حق لا اقولها بقولك
فانهم لا يدينون الله بشيء من عقائدهم لانهم لا يقولون بقولهم ولا يعملون بعملهم فاذا وجد شيء
من ذلك فقد فعلوه وهو حق فلا يفعلونه لانه من افعالهم وشعارهم وان كان مراد امثلة على
فعله مثلا لا امر الله وحيا جاء الذي امر الله به اباعهم ونحو ذلك كما ان هذه القضية موجبة كلية
ام جزئية ام يكون مهملة اقول اراد بالقضية قولهم بسيط الحقيقة كل الاشياء وهذه على
ما هو حالها مهملة لانها غير مسورة وبعض والمتحقق منها الجزئية وان يريد منها الكلية

كهذه القضية

كهذه القضية لان الاسم الاصطلاحي لم يكن مستعملا على مراد المتكلم وانما يستعمل على نحو المطلب
وهذه القضية يريدون منها الكلية كما تقدم فى صورة الحملية فى قولهم بسيط الحقيقة
موجبة والايجاب عن امر وجودى فادخلوا فى مدلول كل العارى والعقل الكلى الخطى
او عندهم بسيط الحقيقة وقد تقدم بيان غلطهم فان العقل ليس بسيطا فى حقيقته والعارى
ليس معنى ما يختلط به فالقضية مهملة بالمعنى اللغوى من جهة المعنى والفائدة وبالمعنى الاصطلاحى
من جهة الصورة والقد تسبيحه اعلم بالصواب واليه المرجع والماب وكتب العبد المسكين احمد بن
زين الدين الاحسائى فى ليلة الثامن عشر من شهر ربيع المولود صلى الله عليه واله وسلم سنة
الف ومائتين والف من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلاة وازكى السلام حامدا شاكرا
مصليا مستغفرا وحرره الاقل الاثم اسمعيل حكيم ابن يعقوب الكاخي اللهم اغفر له ولوالديه

قال الشيخ محمد مهدى سلمه الله قد ورد عن الصادق عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد من
الربوبية وجد فى العبودية وما خفى عن العبودية فهو فى الربوبية ما سر هذا الكلام اقول الرواية ليست
كما ذكرتم ولو قيل انها منقولة بالمعنى فليس هذا معناها ولفظها العبودية جوهرة كنهها الربوبية
فما فقد فى العبودية وجد فى الربوبية وما خفى عن الربوبية اصيب فى العبودية قال الله تعالى سنريهم آياتنا
فى الآفاق وفى انفسهم الخ والآية يعنى موجود فى غيبتك وحضرتك هـ وهذا مذكور فى مصباح
الشريعة ورواية قبيحة لته والذى ذكر السيد عبد الله ابن السيد نور الدين الشوشترى فى شرح
النخبة انه الشقيق البلخى رواه عن الصادق ع وظاهر شقيق انه من علماء العامة من الصوفية
الا ان السيد المذكور ذكر انه قد تشيع الا فضل وعرف بالطالقانى والله اعلم بحاله و
ذكر صاحب ابى عنه واعتمد عليه ونقل منه واكثر الفقهاء لا يعتمدون على ما فى روايته

ونحن نشير الى المراد من هذا الكلام بمعنى صحيح على بواطن التفسير والمراد بالعبودية الاثر وبالربوبية
المؤثر لذلك ومثاله مثل صورتك في المرآة فانها هي عبودية وصورتك التي هي فيك هي الربوبية
يعني ربوبية صورة المرآة ومعنى الكلام ان الاثر يدل بصفته على المؤثر الذي هو الذات بوجود ذلك
لانك اذا رايت اثرا في الارض فعلمه مؤثر فان كان المؤثر قدم زيد عرفت انه زيد
لان العبودية جوهرة كنهها الربوبية فهيئة الاثر من هيئة المؤثر فتعرف ان هذا قدم
انسان لا اثر حيوان وليس المراد بالربوبية الربوبية القديمة بل المراد ان هيئة الاثر
من هيئة فعل المؤثر القريب مثل هيئة الكتابة من هيئة حركة يد الكاتب والكتابة تدل
على حركة يد الكاتب فاذا رايت الكتابة حسنة عرفت ان حركة يد الكاتب مستقيمة وبالعكس لان
حركة اليد هي ربوبية الكتابة يعني المؤثر القريب ولا تدل على المؤثر البعيد كالكاتب الذي هذه
الربوبية صفته فاذا رايت الكتابة حسنة لم تدل على ان الكاتب حسن او قبيح او ابيض
او اسود وانما تدل على حركة يده التي حدثت عنها الكتابة لا حركة الاكل والبطش وهذا
مثل اية يعرف الانبياء والمرسلون والاولياء ما يراد منهم من المعارف فقصه
اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقد قال امير المؤمنين ع من عرف نفسه فقد عرف ربه ولهذا استدل
الصادق ع في الحديث المذكور بقوله تعالى سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم الاية فقوله
من عرف نفسه فقد عرف ربه دال على ان معرفة النفس معرفة له يعني ان الله جعل
النفس اية تدل عليه ولذا قال تعالى سنريهم آياتنا وهذه الاية تدل عليه على نحو ما قال امير المؤمنين ع
صفته استدلال عليه لا صفة تكشف له وذلك لانها اثر فعله والاثر يدل على
المؤثر كما تدل الكتابة على ان لها صانعا ولا تدل على كيفية هيئته نعم تدل على هيئة

على صفة اليد

على صفة اليد كذلك النفس تدل على صفة فعله كما تدل الكتابة على صفة حركة اليد وقوله ع فما فقد
في العبودية وجد في الربوبية يراد منه ان صورتك في المرآة فقد منها الغنى والاستقلال
بمعنى انها لا تستغني عن صورتك التي هي فيك ولا تستقل بنفسها وصورتك التي فيك مستغنية
مستقلة بنفسها لانها ذات وعكس ذلك فما فقد في الصفة من الاستقلال وجد في الموصوف وقوله ع
وما خفي في الربوبية اصيب في العبودية يراد منه ان ما خفي على طالب المعرفة من الربوبية اصابه
او وجده في العبودية مثلا لو طلب معرفة صورتك التي فيك لم تقدر على الاطلاع عليها
فيخفى عليك فصورتك في المرآة التي هي العبودية وهنا كلام جليل نطوي منه جميع
معرفة الله ومعرفة صفاته واسمائه ومعرفة اوامره ونواهيه ومعرفة خلقه ولكن نستلزم
نطوي بالطي فلذا اعرضنا عنه من الاطناب الا لاحمد الله قد نبض اللاف ...
الحمد لله رب العالمين قد ورد في الخبر بنا عرف الله ولولا نحن ما عرف الله فما المراد من هذا
الكلام فالجواب انّي لم اقف على هذا الخبر ولهذا وقفت عليه بنا عرف الله ولولانا ما عرف الله
وذكر في روايتين ولكن على ما يرد لا منافات فيه ونتكلم على ما يرويه فقوله عليه السلام
بنا عرف الله له معنيان احدهما بما وصفنا الله تعالى بصفاته وذكرنا ما يجوز ويمتنع عليه وكل
وصف وصف به من غيرنا فانه لا يجوز عليه تعالى ولا يجوز الا ما وصفناه به لانا لا نقول
عليه الا ما وصف به نفسه وثانيهما انا شرط التوحيد ومن لم يعرفنا لم يعرف الله لان الله جعلنا
اركان التوحيد والمراد بالشرط هنا الشرط الركني وذلك لانهم معانيه فهم عينه ولسانه ويده
وامره وحكمه وحملة علمه ومعنى كونهم معانيه انهم معاني فعاله كالقيام والقعود والحركة و
السكون فانها اركان قائم وقاعد ومتحرك وساكن التي هي اسماء زيد وصفاته فقائم

صفته زيد وبه يعرف لكن هذه الصفة القيام وهو مثل حقيقتهم فزيد بالقيام يعرف لانه ركن التعليم
الذي هو صفته وهذا على غير ما كون انهم المعاني وانهم انما شرط التوحيد بمعنى ان التوحيد تحقيق الا بالاقرار
بولايتهم الحق وفيه تعريض لغيرهم ممن ادعى من عرف الها اتخذ بخلافه دعاة مهتدين [illegible]
عرف به بالنفي المطلق الذي هو عبارة عن التوحيد الكامل بخلاف من عرف الها اتخذ بخلافه دعاة ضالين
مضلين فانه ما عرف به لان الاله الذي اتخذ خلفاء دعاة ضالين مضلين انما دعاه الى ذلك
الحاجة او عدم القدرة على تحصيل دعاة مهتدين او عدم علمه بهم المحتاج فلا قدرة والعلم
ليس بالحق فهم يعرف لهم نعم [illegible] ايات الله التي تدل عليه المراد انهم هم الايات التي قال الله تعالى
سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق يعني سنريهم آياتنا التي يعرفون
بها وهو قول الصادق عم في حديث عبد الله بن بكر الارجاني مع كامل الزيارة وهو طويل فقد [illegible]
والحجة من بعد النبي صلى الله عليه وآله يقوم مقام النبي ص وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الامة والآخذ
بحقوق الناس والقائم بامر الله والمنصف لبعضهم من بعض فان لم يكن معهم من ينفذ قوله وهو يقول سنريهم
آياتنا في الآفاق وفي انفسهم فاي آية في الآفاق غيرنا اراها الله اهل الآفاق وقوله ما نريهم من آية
الا هي اكبر من اختها فاي آية اكبر منا الحديث فالآية هي الدليل عليه ولهذا قال لو اكون صفات الله العليا
ولا شك ان الشيء انما يعرف بصفته وهي كما قال امير المؤمنين عليه السلام صفته استدلال
عليه لا صفة تكشف له ومنها ما ظهرت عليهم من آثار الربوبية حتى انهم يحيون الموتى ويبرؤن
الاكمه والابرص ويفعلون كلما ارادوا باذن الله سبحانه لانه تعالى اخذ على ما خلق الطاعة
لهم ومع هذا اظهروا الكمال العبودية لشدة العبادة وكمال الخضوع في مقام [illegible] فعرف الخلائق
ربهم بذلك كما ورد في حق الملائكة انهم لما راوا انوارهم عليهم السلام تحيروا فسبحوا عليهم السلام فسبحت

الملائكة

الملائكة وهللوا او هللت الملائكة وكبروا فكبرت الملائكة وذلك لان الملائكة لما راوا
انوارهم ظنوا ان هذا النور معبودهم فلما سبحوا عرفت الملائكة ان هذا النور مخلوق فقالوا
عليهم السلام نحن عرفنا [illegible] وفيه بعض وجوه هذه الظهورات وان قوله عليهم السلام ولولانا ما عرف
بالمعدوم يعني نحن لا نعرف الا ما عرفنا الله وهذا متحقق ظاهر والمجهول الغيبي لولاهم لم يعرفوه من الخلق
لانهم هم الذين نوره باسمائهم وعرف جميع خلقه جلالة قدرهم وعظيم شانهم ومكانهم كما قال في
في الزيارة الجامعة حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني
ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين
ذلك شهيد الا عرفهم جلالة امركم وعظم خطركم وكبر شانكم وتمام نوركم وصدق مقاعدكم وثبات
مقامكم وشرف محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم منه ولكن في
هذا اذكر فضلا منه وبه قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله [illegible] والليل اذا يسر لم حذف الياء بعد
جازم [illegible] القرآن وعلم العروض طريق كتابتهما غير كتابة سائر الكتب والعلوم فان
علماء العروض يكتبون مثلا التنوين نونا والكلمة المتصلة يفصلونها على حسب [illegible] واما القراء
فيكتب بعض كلمات على وجه لا يوافق القراءتين او على [illegible] الا القراءة به كما كتبوا او كل [illegible]
الزبانية [illegible] مع انهم لا يكتبون الف [illegible] كما سقط من الجمع كالضالين [illegible]
هنا لاحتمال القراء الزبانية [illegible] على [illegible] وكذلك كتبوا [illegible]
خاصة في هذين الموضعين على هذه الصورة كصورة جابر لاحتمال ان القراء [illegible] على المعلوم
ويكتبون امرأت نوح وامرأت لوط وكذا امرأت [illegible] زوجها في القرآن بصورة التاء
الممدودة لا بصورة الهاء كما هو المعروف واذا وقفوا عليها وقفوا بالتاء لا بالهاء فيحملون

اللفظ تابع للنقش لكن جعلوا الخط في موضع النقش تابعا للفظ من قبيل [illegible] قالوا
تحذف الياء او الخط تبعا لحذفها في اللفظ وقد تحذف في الخط نحو يوم يأت لا تكلم نفس
الا باذنه وقد تحذف لمراعاة السجع كما [illegible] ومنه والليل اذا يسر لكن هنا
لطيفة دقيقة عجز عن حلها الاكثرون وهي ان رجلا سأل الاخفش لم حذفت الياء
من والليل اذا يسر بغير جازم فقال اخدمني سنة فخدمه سنة ثم قال له اعطني اجرتي [illegible]
[illegible] فقال الاخفش الليل يسرى فيه لا انه يسري فهذا جوابه لكن [illegible] تحقيق
العلماء واولوا الافهام [illegible] هذا الرمز ما الذي يظهر لي ان السير يستعمل في السير
في الليل وعلى [illegible] يسير اول الليل ووسطه وآخره وهذا معروف في اللغة وكانت
عادتهم يسيرون الليل فاذا بقي من آخره قدر ربع الليل اخذوا وتركوا السير فلما سئل
لم حذفت الياء من والليل اذا يسر بغير جازم قال له الليل يسري فيه فالذي يسري فيه
يحذف في آخره [illegible] اشارة الى انهم حذفوا الياء [illegible] آخر السير [illegible] الآية الجمع
ولا [illegible] عند التلفظ لقطع النفس ولو وقف على السراء فافهم [illegible] الفاضل
المذكور [illegible] قول العلماء ان كلمة لا اله الا الله منطبقة على جميع مراتب التوحيد وكيفية ترتيب
كلمة الشهادة على طريق النجاة [illegible] لا [illegible] اقول على ان مراتب التوحيد اربعة
توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد الافعال وتوحيد العبادة فاذا قلت لا اله الا الله
ليس هو اثنين كما في [illegible] وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد ليس له ضد
وهذا توحيد الذات ويعني انه ليس له شريك في صفاته [illegible] ليس كمثله شيء [illegible] وهذا توحيد
الصفات ويعني انه ليس له [illegible] الا هو شريك لا احد في خلقه فانه قال [illegible] اروني ماذا خلقوا

من الارض ام لهم شرك في السموات [illegible] هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه ليس له شريك في افعاله
وهذا توحيد الافعال ويعني انه ليس له شريك في عبادته قال الله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا [illegible]
منفرد بالعبادة وما سواه كلهم عباده فاشراك احد منهم في عبادته [illegible] انه اله وهذه
الكلمة الشريفة [illegible] فيه [illegible] لا اله الا الله لان اله نكرة في سياق النفي متضمنة [illegible] الاصل
فكانت للعموم [illegible] بعد [illegible] الركن الاول [illegible] توحيد الذات [illegible]
ان الازل [illegible] قديم [illegible] للذات [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] الاله في ذاته بخلاف [illegible]
[illegible] فانه حق [illegible] حاصلة [illegible] حاضرة لديه في الازل
[illegible] ولا [illegible] انه مبدأ [illegible]
بذاته [illegible] الكل [illegible] فعلمه الكل
بعد [illegible] وعلمه بذاته [illegible] ذاته [illegible] وحدة [illegible] الفارابي
والقسم [illegible] الفاسدة [illegible] فليس موجد للذات
وفي الركن الثاني توحيد الصفات [illegible] في ذاته [illegible] فليس [illegible]
[illegible] الصفات [illegible] الله [illegible]
[illegible] علمه [illegible] علمنا [illegible] الذات [illegible] بالمعلومات [illegible] مقترن [illegible]
لان علمنا [illegible] المعلوم [illegible] يكون علما به [illegible] مقترن به [illegible] قدرته [illegible]
[illegible] في [illegible] يا اله [illegible]
[illegible] واتخذوا [illegible] اربابا [illegible] حياته وسمعه وبصره

وسائر الصفات الثبوتية لانها عين ذاته فلا توصف باوصاف خلقه ثم ذكر الخامس من وصف
صفاته الذاتية بصفات خلقه فليس معنى التوحيد فى الصفات وهو الركن الثالث من التوحيد الا
فمن زعم ان احدا من خلقه يفعل شيئا بالاستقلال او ان يحدث ذرة مصنوعة
من غير ما خلق الله فهو مشرك لنفيه التوحيد فى الافعال وذلك لان جميع افعال خلقه
انما يفعلون بما خلق فيما خلق كالنجار فانه يعمل بالحديد الذي خلقه الله فى الخشب الذي
خلقه الله بالقوة التى خلقها الله والتمييز الذي خلقه الله ولهذا اتت الشريعة بمنع من خالق
غير الله فى الركن الرابع فى توحيد العبادة ان كل من عبد غير الله او مع الله او توكل عليه او اعتمد
عليه او رجاه او خافه الا الله او التفت وله لا الى الله ظن انه موحد فى عبادة ربه او نحو ذلك اراد
من اتخذ الهه هواه فمن عبد معه الها فكان من خلف شيئا مما ذكرنا فى الاركان الاربعة فانه لم يصدق
عليه فى الحقيقة انه قائل معنى لا اله الا الله وان صدق ظاهرا الا انه فى الحقيقة لم ينطق بمعناها
وهو قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون والحاصل ان المراد بجميع مراتب التوحيد
فى قولها هذه المراتب الاربع والفروع المترتبة عليها جميع العلوم والتكاليف ومثبتات
الشرع وذلك التبيان وقولها لا اله الا الله وما كيفية تركيب كلمة التوحيد فالواجب البيان
من اللفظ فاعلم انه شيء لا شريك له فى فضل الامر ولا فى الامكان والغرض لكن احتيال
ابليس لعنه الله على الجهال من بنى آدم وامرهم بالصور واصور الصالحين الذين لم يذكروا الصور هم
فصوروهم ووضعوهم فى بيوتهم فلما ماتوا وكانت اولادهم من بعدهم قال ابليس هذه
التى فى بيوتكم من الهتكم وكانت اباؤكم يعبدونها فاعبدوها فانهم شركاء الله وشفعاؤكم
كما عبدوها وسموها الهة وهى ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر واللات والعزى ومناة

ذلك

ذلك فقالوا امثالها هل هذا الا ود واله وسواع اله وهكذا اولاد الله سبحانه فجعلوا الالهة متعددة
ولهذا انكروا على النبى صلى الله عليه وسلم لما نفاهم ودعاهم الى الله وحده فقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا
لشيء عجاب اى المعبود واحد من جملة الالهة فقصد الى الا الله فكان معناه لا اله من هذه الالهة
التى سميتموها باسم الالوهية وجعلتموها واحدا منها ودعوتكم الا الله فهذه المعنى تتعلق غرض
من قال لا تخلو ان يكون المستثنى منه الالهة هو المنفى الالهة الحق او الباطلة فان كان المنفى هو
الالهة الحقة لزم تعدد الالهة ولم يجز نفيها هو الحق وان كان المنفى هو الالهة الباطلة لم يجز
الاستثناء للحق منها والجواب كرر انها الالهة باطلة ولكنهم اعتقدوا انها الالهة حقة وان الله
سبحانه الحق واحد منها وادعوا حقيقتها كانت كلمة التوحيد نافية لبعض ما ادعوه
ومثبتة لبعض فكأنه قال لا اله بمعنى انكم كذبتم فيما ادعيتم فيه وصدقتم فيما قلتم فى الله سبحانه
فلذا اثبته بالا فاستثناء من زعموا انهم عندهم حق فى نفس الامر فيها باطل حقق
والنفى وارد على الباطل والاثبات بالحق فاذا عرفت معناها فى اللفظ فاعلم ان
علماء النحو ذكروا فى اعرابها وجوها اشهرها وجهان احدهما ان الاسم الكريم مرفوع على البدلية
وثانيهما انه مرفوع على الخبرية والاول اشهر واكثر جريانا على السنة المعربين مع
فى اسم لا فتحة لانه مبنى لتضمنه معنى الحرف وهو من والتقدير لا من اله فان قيل الحرف
للعموم فهذا التضمن فبينت ... بها على تضمنها من شبهه بالحرف
كلا اله وقيل تركب الاسم معها على التركيب فهو كجزء كلمة الحرف مع كلمة لم يجز علة الاعراب
فمن شبهه بالحرف لانه فى تحقيقه راجع الى شبهه بالحرف لان المراد من ... او لا
وهو الظاهر من مذهب الزجاج ان اسم لا معرب والا ... فى ذكر جملة ... فيه علة

بعض المنصوص فحينئذ يجب بدل الضمير المستتر في خبر المحذوف المقدر بمستحق العبادة او موجود
او في الوجود ولكنه ذكر ان التقدير لا اله مستحق العبادة الا الله فالله بدل من ضمير مستحق لانه الاقرب
والابدال من الاقرب اولى ولانه تابع في الاعراب للمبدل منه وتبعيته للفظ في الاعراب
اولى من تبعية المحل للفظ وهذا ابناء على ان لا اله خبر وهو وان حذف محل المبتدأ
الا انه الان في محل النصب بلا ومنصوب بها على قول الزجاج وخبرها المحذوف مرفوع بها لا
بالمبتدأ فيكون محلها الاقرب هو النصب فلا يكون الاسم الكريم المرفوع بدلا من اسم لبعد محله
النصب ومحله في الرفع محل المحل فهو ابعد فلا بد الا من الضمير مع قربه وكونه بحكم اللفظ
اولى فان قيل ان الضمير نفسه ليس مرفوعا وانما محله الرفع فلا بد بحكم من الابدال من المحل
قيل لم ان المرفوع لا يبدل من المنصوب والضمير محله الرفع فالابدال منه مع قربه اولى
من الابدال من محله النصب وانما الرفع محل المحل مع بعده فلو ابدل من محل المحل الذي
هو المبتدأ المرفوع لزم بعد ان بعد ما تقدم للفظ فان الخبر اقرب من محل المحل ونظير الابدال
من المحل ما احد فيها الا زيد وهذا مذهب الاكثرين وربما استشكل بعضهم في الاحتمالين
في الابدال من الضمير وفي الابدال من محل المبتدأ اما في الاول فلان البدل فيه بدل البعض
ولشرطه اشتماله على ضمير المبدل منه فيكون البدل مكانه وقيل ان البدل ليس هو زيد
وحده بل البدل الا زيد لانه بيان لاحد الذي عينت بعد جحد الذي نفيت لانك حين
قلت ما قام احد نفيت القيام عن بعض ما بينا وله احد وبقي منه مشخص لا يعلمه المخاطب بعينه
ولا يعلم هل نفيت عن الكل او عن البعض وان تعند نفيك انما نفيت ما سوى زيد
فبينت للمخاطب نفيك عند المخاطب فقلت الا زيد وقيل ان هذا ابدل على حدة ليس الابدال

بعز انه

بعز انه بدل لغوي لا اصطلاحي ونظيره انه اصطلاحي ولا منافاة بينهما كما ذكرنا وقيل انه لا بدال فيه
على فرض ما فيها احد الا زيد لان المعنى لا يختلف والصحيح ان تصحيح البدل مع المبدل منه
ومنهم من قال ان الاسم الشريف مرفوع على الخبرية وهو سيبويه واتباعه اراد بانه خبر عن المبتدأ
لا انه خبر لا فلا يرد عليه ان الاسم الكريم معرفة والتقدير الا اله المعبود بالحق الله فلما سمعوا انهم
بهذا الاسم الذي هو الاله وجعلوه سبحانه واحدا منها وجب نفي ما عداه الا انه عن المشاركة في
هذا الاسم فالقوا ابطال الخبرية التي شغر جنس ما وجعلت عليه فقالوا لا اله الا الله فلما علم انهم اوحلوا
الحق في تملة هذا الخبر على عمومهم وتناوله النفي بالنظر الى سبقهم وجعلهم ذلك ضربا
وجب ... فقالوا لا اله الا الله فانه الثابت بالحق لا يجوز نفيه وقيل القول بالخبرية
ارجح من القول بالبدلية لعدم الاحتياج الى التقدير ما الا حصر عليه وما قيل ان فيه تكلفا
بمعرفة ان المبتدأ انما يتخصص لكونه مقيدا باعتبار المحل فلا يلزم منه ترجيح الوجه الاول عليه او مساواته
عنه الثاني وما على البدلية والخبرية وربما ضعف بعضهم القول بالخبرية بعلة اجرا الاول انه
يلزم منه كون خبر لا معرفة ولا تعمل لا في المعارف الثاني ان الاسم الكريم مستثنى والمستثنى لا يصح
ان يكون غير المستثنى منه لانه لم يبق ما قصد بالمستثنى منه الثالث ان الاسم لا عام والاسم الكريم
خاص والخاص لا يكون خبرا عن العام فلا تقول الحيوان انسان واجيب عنها اما عن الاول فلانه تقدم
من ان الاسم الكريم خبر للمبتدأ لا خبر لا وان كان خبرا للمبتدأ كان مرفوعا قبل دخول لا
وقبل دخولها هو معرفة وانما نكر لاجل لا لافادة العموم وذلك كما نص سيبويه ان حكم
الاسم مع لا لا عمل لها في الخبر وانه حينئذ مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخول لا وعلى ذلك
بان يسبها ضعف حين كثرت مخارج الخبر كلمة لا تعم ومقتضى هذا ان يبطل عملها لكن

بقوا عملها في اقرب المتعاطفين وجعلت هي مع معمولها بمنزلة المبتدأ والخبر وبعد جعلها كان ما كان
عليه في التجرد واذا كان ان يكون كلمة لم ينتسب عملها لا في المعرفة المشهور قول من ذهب بهذه الاصول غير صحيحه
وهو لا يصح ان التركيب المانع عملها كيف وهو يصح عملها في لا ام وفي لا ام وفي الجزء وفي نحو حب
لا غلام سفر حاضر مع وجود التركيب لا يصح انها لما كانت لنفي الجنس وجب الا تدخل
على المعرفة لان نفي المعرفة لا يستلزم نفي الجنس الا بتكرير واذا اريد دخولها على معرفة
بتكرير واذا دخلت مع المعرفة من غير تكرير دخولها عليها لنفي الجنس هذا اذا كان اعمالها فلو وقع بعده
معرفة لكشفت عنه لمنافاة خصوصية التعريف لعمومها فيقع مرفوعا باصل سيبها قبل
دخولها وكان معرفة وانما نكر لاجل دخولها فهو كذلك لا اله الا الله اصله الا اله الا الله فلا فيها
الا زيد اصله الاحد فيها زيد فلا تعين ان المنكر كون الالهيه باسم الاله وجعله له سبحانه وجوها
من جملة من سمية باسم الاله وكان الاله قبل تسميتهم مختصا بالمعبود بالحق متفقيا له فنكر
ليشمل المحق والباطل واذا دخلت عليه لا التي لنفي الجنس والمقصود منها نفي الباطل عمم النفي
لكل باطل ويشترط عموم النفي المحق لان النفي الثانية ولكن استثنى الله لئلا يتوهم عموم النفي المستلزم
للكفر ولهذا قيل ان هذه الكلمة اولها كفر واخرها ايمان وهي لا اله الا الله والاصل قبل
ان يسموا الالهة بها لك الا الله وغير ثم قد بعض الفضلاء كالغزالي وغيره انها اثر
بلا مع ان لا اله الا الله معناها الا الله لانها ممكنة لغبار الاوهام ولتوصل الى اثبات
وجود الحق الفرد في الافهام فالاسم الكريم مرفوع على الخبرية والعامل فيه على الاصح
هو المبتدأ وهو الاله قبل ان ينكر لاجل دخول لا كما قلنا فافهم والجواب
عن الثاني قيل لا نسلم ان الاسم لا يكون مستثنى منه وذلك لان الاسم المعظم اذا كان خبرا

كان الاستثناء

كان الاستثناء مفرغا والمفرغ هو الذي لا يكون المستثنى منه مذكورا نعم الاستثناء فيه انما هو
من المستثنى مقدر لفظه المعنى والامر او بدل المقدر لفظ ولا خلاف يعلم نحو ما زيد الا قائم ان قائما
خبر عن زيد ولا شك ان زيدا فاعل في نحو ما قام الا زيد اقول في هذا المفرغ لا فرق فيه
بين ان لم يذكر المستثنى منه او يذكر او يذكر ولا يعتد به بان المستثنى منه فيما زيد الا قائم
هو احوال زيد ومعلق في اخر قيام وقعود واكل وشرب وما اشبه ذلك في صفاته الفعلية
والتقدير ما حصل زيد الا قائم فنفى جميع احواله الا القيام فوقع قائم فيما زيد الا قائم
خبرا عن زيد اذ لم يخبر عنه بغيره وليس زيد مستثنى منه وانما المستثنى منه هو المقدر وهو
حاله فالذي في كلمة التوحيد مغاير فان الاصل لا اله الا الله كما نص على النفي فالوهم دخلها فيه كما تقدم في حجيه
غير النفي الكنايات بين الاسم لا وان كان في الصورة اللفظية عاما لكنه لم يكن في الحقيقه بعده مبتدء
لهم الاسم الكريم لانه انما كان عاما لاجل تحقق قاعدة دخول لا عليه الا فهو خاص كما ذكرنا
فصار الاسم الكريم ليس خبرا لاسم لا وحده حين التركيب بل مع لا لانها بمنزلة الا اله الله
وذلك لما جعلوه عاما بزعمهم وهو خاص في الواقع اتى بالا لاجل تخصيص هذا العموم المدعي
بلا النفي عن عمومه وبقي الفرد الخاص الحقيقي سبحانه وتعالى بالا الاستثنائية الخاص والارادة
التخصيص كراهة توهم عموم النفي فوقع الاسم الكريم في الحقيقة خبرا عن الخاص لا عن العام وفهم ومن علم
هذين الوجهين ايضا ما في تركيب كلمة التوحيد القرب الرجيح بينهما والذي اعلى عليه غيري وارادة
وترجيح هو انك ان عرفت الكلمة ما الي ابن معتقدا ان لنا نفس فالوجه الاول الحج واوفق
وان عبرتها على الي بن توحيد خواص اهل المعرفة الذين شغلهم ذكر نفسهم عن ذكر
ربه وقد قال امير المؤمنين ع من عرف نفسه فقد عرف ربه فالوجه الثاني ارجح واوفق وان اردت

الترجیح فی جهة الاصول العربیة بین النحویین علیها اصولهم فالنظر او الی الضبط القلة التقدیر
وخفة التغیر فیما اعتبر مجملا وبیان هذه الترجیحات الکلیة یحتاج الی تطویل طویل واما
ونحکم علی طریقة الجهات التی لا یحتج علیها من غیر المناسب فهذا الذی لا یمکن علیه الا ان اذا قدرت
انما اقدر علی ما عنده ومن لم یوافق لو ورد علی غیر اصلات صحیحة کانت لم فاسدة عنده
وکذلک الاخر وللمسئلة فیها نحو وجوه کما قوم یقررون عندهم مذهبهم علی ما یفهمون ویعترضون علی
غیرهم والله سبحانه وتعالی یهدی الی الحق والی طریق مستقیم من افادات الشیخ احمد بن زین الدین الاحسائی

حرره [illegible] فی یوم العشرة [illegible] الربیع من شهور [illegible]
[illegible] سنة [illegible] ۱۲۶۵